صناعة السياحة الحلال: التجربة الماليزية

Halal Tourism Industry: The Malaysian Experience

بلعيد حياة[1] ،علاوي نصيرة[2]

Belaid Hayat[1]Allaoui Nassira[2]

[1] جامعة محمد طاهري بشار (الجزائر)، belaid.hayat@univ-bechar.dz

[2] جامعة محمد طاهري بشار (الجزائر)، allaoui.nassira@univ-bechar.dz

تاريخ الاستلام: 2022/01/07 تاريخ القبول: 2022/02/24 تاريخ النشر: 2022/04/01

ملخص:

السياحة الحلال هي تلك التي تناسب الملتزمين دينياً، من حيث عدم تقديم المشروبات الكحولية وعدم ارتياد الملاهي الليلية أو غيرها من مرافق قد تخالف المعتقد الديني، بالإضافة لبند المسابح الذي كثيراً ما يصير اللُبس فيه، من حيث المسابح التي لا يحدث فيها اختلاط، **وتعتبر التجربة الماليزية أكثر التجارب نجاحا في السياحة الحلال فعلى مدار ثماني سنوات، ظلت ماليزيا في مركزها الأول في المؤشر العالمي للسياحة الإسلامية، لتُبقي على موقعها باعتبارها أفضل وجهة للمسلمين حول العالم؛ وذلك منذ إصدار التقرير الأول للمؤشر عام 2011، وحتى تقرير الذي صدر في 2019.**

كلمات مفتاحية: السياحة.، السياحة الحلال.، السياحة الإسلامية.، الأغذية الحلال.، التجربة الماليزية.

تصنيفات JEL : L ؛ L8؛ L81

Abstract:

Halal tourism is that which is suitable for religious observers, in terms of not serving alcoholic beverages and not going to nightclubs or other facilities that may violate religious belief, in addition to the clause of the swimming pools that often becomes confused in terms of swimming pools in which no mixing occurs.

المؤلف المرسل: بلعيد حياة، **الإيميل:** belaid.hayat@univ-bechar.dz

The most successful experience in halal tourism, over the past eight years, Malaysia has remained in its first position in the global index of Islamic tourism, to maintain its position as the best destination for Muslims around the world. And that is from the issuance of the first report of the index in 2011, until the report issued in 2019.

Keywords: The Tourism; Halal Tourism Islamic tourism; The Halal Food; The Malaysian experience.

Jel Classification Codes: L ; L8 ; L81

1. مقدمة :

تنوعت أشكال السياحة فأصبحت تتعدى المفهوم العام والشائع، فلم تعد مجرد شواطئ مختلطة ومشروبات كحولية، ليولد نموذج جديد من السياحة في الأعوام الأخيرة والذي عرف باسم "السياحة الحلال" أو "السياحة الإسلامية."

ويستهدف هذا النوع من السياحة العائلات المسلمة التي تهتم بالمحافظة على العادات والتقاليد، إذ أصبح الدافع الديني والروحي للسياحة واسع الإنتشار، فقد باتت السياحة الحلال محط اهتمام عدد كبير من الدول العربية والأفريقية والآسيوية والإسلامية، فيما تحاول الدول الأوروبية والأميركية للتوسع وجذب السائح المسلم بشكل عام.

فمنذ العام 2016، زاد عدد سياح هذا النوع من السياحة لـ30"%، كما ويعيش هذا النوع من السياحة حالة من الانتعاش إذا من المتوقع أن يصل حجم سوق السفر إلى 274 مليار دولار بحلول 2023، بعد أن وصل إلى 177 مليار دولار في عام 2017.

وتعد "السياحة الحلال" أحد أسرع القطاعات السياحية نموا في العالم، إذ تشكل 10% من إجمالي قطاع السفر العالمي، ويساعد هذا المؤشر كلا من الوجهات السياحية وشركات الخدمات السياحية والمستثمرين على مراقبة نمو قطاع السفر وأدائه، في حين يمكن لكل منها تقييم التقدم الذي تحققه للوصول إلى السوق المتنامية بشكل منفصل.

1.1 إشكالية البحث:

من خلال ما تقدم يمكن طرح الإشكالية التالية: **ما هو واقع السياحة الحلال من خلال التجربة الماليزية؟**

ومن هذه الإشكالية يمكن طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هي المفاهيم المتعلقة بالسياحة الحلال؟
- ما هي أسباب نجاح السياحة الحلال؟
- هل نجحت السياحة الحلال في ماليزيا؟

2.1 فرضيات البحث:

للإجابة على هذه الأسئلة يمكن طرح الفرضيات التالية:

- السياحة الحلال هي نفسها السياحة الدينية أو الإسلامية.
- من أسباب نجاح السياحة الحلال هو تركيز على مطالب السياح المسلمين.
- تعتبر التجربة الماليزية من أكثر التجارب الناجحة في السياحة الحلال.

3.1 أهمية البحث:

تستمد الدراسة أهميتها المتزايدة للسياحة الحلال في العالم، ومحاولة تحليل الأنشطة المرتبطة بها من أجل الاستفادة منها.

4.1 أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على المفاهيم المتعلقة بالسياحة الحلال، والتعرف على خصائص السياحة الحلال باعتبارها مفهوم حديث في مجال السياحي؛
- تحليل الأنشطة المرتبطة بالسياحة الحلال في العالم مع التركيز على التجربة الماليزية.

5.1 هيكل البحث:

تقسم الدراسة إلى محورين هما:

- الإطار النظري للسياحة الحلال؛
- التجربة الماليزية.

6.1 الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت إلى هذا الموضوع من زوايا مختلفة، منها:

- دراسة (بن صويلح و بن النية، 2021، الصفحات 40-57): تهدف من الدراسة إلى محاولة تقصي دور السياحة الحلال في اقتصاد الخدمات، وأثر ذلك على استدامة العملية التنموية، معتمدة في ذلك على النموذج التنموي الماليزي كأحد أبرز النماذج النهضوية

لاقتصاديات الناشئة في العالم، حيث قامت الدراسة بتتبع نظري لبنية الاقتصاد الماليزي، وكذا استقصاء الأرقام ذات الدلالة الإحصائية التي تتعلق بالنمو الاقتصادي ذو العلاقة بقطاع السياحة الإسلامية في البلاد، وقد خلصت دراسة إلى أن الماليزيين تمكنوا من تحقيق الريادة في مجال السياحة الحلال، بعد تجاوز مشكلاتهم في الاستثمار في خاصة ومع تنوع الفسيفساء الثقافية للبلاد، ومع دمج الفكرة الدينية في اقتصاد الخدمات، واستغلال المعالم ذات البعد الثقافي، وكذا المقدرات الطبيعية التي تحوزها بلادهم.

- (فلاق، 2018، الصفحات 97-91): خلصت الدراسة إلى أن السياحة الإسلامية تساهم في الحفاظ على ثقافة المجتمع الإسلامي، الأمر الذي يجعلها إستراتجية هامة لدعم قطاع السياحة في الجزائر، والذي يشهد ضعفا في نشاطه، لذا تأتي هذه الدراسة للوقوف على واقع القطاع السياحي في الجزائر، ومتطلبات تبني السياحة الإسلامية باعتبارها خيارا إستراتيجيا يساهم في تفعيل وتنمية أداء القطاع السياحي في الجزائر.
- (بن موسى، 2020، الصفحات 82-94): وقد سعت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على أهم المعالم الكبرى لإستراتجيات التسويق السياحي، فيما يتعلق بكل من السياحة الحلال والسياحة البيئية والسياحة الميسرة، في الدول التي تبنتها، حيث استخلصت هذه الدراسة أهم الملامح الكبرى لتطبيق توجه السياحة الحلال في كل من ماليزيا والإمارات العربية المتحدة.
- (Sulhaini & al, 2015, p. 68): وهدفت هذه الدراسة إلى تحقق من إمكانيات تبني المبادئ الإسلامية لتطوير وجهات سياحية صديقة لأغراض الحلال من وجهة نظر التسويقية، ثم جمع البيانات الترويجية الإلكترونية وغير الإلكترونية التي تستخدمها وكالات سياحية ومؤسسات السياحية الخاصة من وكلاء السفر؛ الفنادق؛ المطاعم، في ترويج لإحدى المناطق السياحية بأندونيسيا * لومبوك* والمناطق المحيطة بها. المناسبة.

2. الإطار النظري للسياحة الحلال

1.2 مفهوم السياحة الحلال:

كثرت السياحة في عصرنا هذا بشكل غير مألوف، سواء أكانت للشرق أم للغرب، وتسعى الدول جاهدة لجلب أكبر عدد من السياح كل عام من أجل زيادة الدخل القومي، والإسلام قد حث على السياحة في الأرض ، وذلك من أجل التأمل في صنع الخالق العليم الحكيم ، فيزداد الإنسان

إيماناً مع إيمانه ، ويقينا مع يقينه ، قال تعالى : {سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} (53) سورة فصلت.

وأكبر مكان سياحي في الأرض يجعل الناس يعودون إلى الله، ويشعرون بعظمته هو الذهاب للبيت العتيق حجا أو عمرة، ذلك المكان الذي يعتبر أول مكان بني فيه بيت لعبادة الله تعالى وتوحيده في الأرض، قال تعالى: {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ} (96) سورة آل عمران.

ومن حكمة الله تعالى أن جعل ذلك المكان خالياً من المرغبات الدنيوية، فليس فيه شلالات، ولا أشجار وارفات، ولا أنهار متدفقات، ولا مناظر جميلات، كما قال تعالى: {رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ الصَّلاَةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ} (37) سورة إبراهيم.

ومن ثمَّ فإن الذي يذهب لزيارة البيت العتيق ليس له مطمع دنيوي إلا مغفرة الذنوب، والتقرب إلى الله تعالى، ولو ذهبنا إلى هناك لرأينا عظمة هذا الدين حقًّا.

ولكن السياحة اليوم ليس إلى هذه الأمكنة الطاهرة ، بل إلى أمكنة الشلالات ، والجبال الراسيات المغطاة بالأشجار ، والمناظر الطبيعية ، وإلى الآثار التي تركها الأقدمون ، ولكن ليس للعظة والاعتبار ؛ بل لتقطيع الوقت ، والأكل والشرب مما لذَّ للناس وطاب ، وارتكاب الموبقات بكل أنواعها ، حيث تسهلُ معظم الدول للسياح كل ما يريدون من متاع دنيوي رخيص بحجة زيادة الدخل القومي من السياحة، ولهذا أصبحت العديد من الدول الإسلامية تتجه وتروج للسياحة الحلال، وهي تلك التي تناسب مع الملتزمين دينيا، من حيث عدم تقديم المشروبات الكحولية وعدم ارتياد الملاهي الليلية أو غيرها من مرافق قد تخالف المعتقد الديني، بالإضافة لبند المسابح الذي كثيرا ما يصير اللبس فيه، من حيث المسابح التي لا يحدث فيها اختلاط.

وتعرف سياحة الحلال بأنها «السياحة تلك التي تناسب الملتزمين دينيًا، من نواحي عدة، منها: عدم تقديم المشروبات الكحولية، وعدم توفير الملاهي الليلية أو غيرها من مرافق قد تخالف المعتقد الديني، وتحد من الاختلاط بين الجنسين، باستثناء العائلات في المجمعات والمدن السياحية».

ويرى Henderson بأن السياحة الحلال هي جميع المنتجات المطورة، وجهود التسويق المصممة والموجهة للمسلمين، لا تكون الدافع دائما دينيا، فيمكن للمشاركين أن يتحصل على تجارب ترفيهية مماثلة لغير المسلمين، والوجهات ليست بالضرورة المواقع التي يتم فيها تطبيق الشريعة أو القانون الإسلامي الكامل.(Teoman, 2011, p. 05)

كما تعرف بشكل أكثر تفصيلا بأنها «ممارسة النشاطات السياحية المختلفة بما لا يتعارض مع قيم ومبادئ الشريعة الإسلامية(Ghwali, March 2015, p. 04) ، الأمر الذي يتطلب خلو المقاصد السياحية كالفنادق والمنتجعات والمتنزهات من صالات الرقص وبيع المشروبات الكحولية وصالات المقامرة، وألا تقدم مطاعمها الأغذية المحرمة كلحم الخنزير، وأن تفصل المناطق المخصصة للعائلات عن تلك المتاحة للرجال فقط، وان تخصص مسابح للنساء سواء كانت مغلقة أو على الشواطئ بشكل منفصل وبعيد عن أنظار الرجال، وأن تحرص على أن تقدم الخدمات في المقاصد المخصصة للنساء من قبل نساء، والمقاصد المخصصة للرجال تقدم الخدمات فيها من قبل رجال وأن تتوافر فيها مساجد للصلاة.

وتتضمن السياحة الحلال وسائط نقل جوي أو بحري لا تقدم الأطعمة أو المشروبات المحرمة في رحلاتها، وتفصل بين مقاعد الرجال والعائلات، وتوفر مصاحف في جيوب المقاعد، وتعرض برامج دينية وأفلاما لا تخدش الحياء العام ولا تتعارض مع القيم الإسلامية، وأن تحرص على أن تكون ملابس المضيفات والعاملات على متن وسائط النقل محتشمة ولا تثير الغرائز (دولي و آخرون، صفحة 09).

ويطلق على السياحة الحلال مصطلحات عديدة منها السياحة الإسلامية، والسياحة المحافظة، وسياحة العائلات وغيرها. وتختلف السياحة الحلال عن السياحة الدينية في أن الثانية تبتغي زيارة الأماكن المقدسة لأداء الفرائض الدينية كالحج والعمرة والزيارة وليس الترفيه أو غيره من أنواع السياحة. وعموما فإن السياحة الحلال تهدف إلى تنقية النشاط السياحي من المحرمات، وإبعاد المقاصد السياحية عن كل ما يقود إلى إثارة الغرائز والشهوات، ومنع ما حرمه الله من مأكولات ومشروبات وميسر، فضلا عن منع الاختلاط، والحرص على تأمين الخصوصية للنساء والعائلات، ومنه فإن السياحة الحلال هي الأنشطة المسموح بها بموجب الشريعة الإسلامية. (See & Norlida, 2016, p. 37)

2.2 أنواع السياحة الحلال:

تتعدد أشكال وأنواع السياحة الحلال حسب الهدف والغاية منها، ومن هذه الأنواع ما يلي (هايل، 2015، صفحة 02):

- سياحة الإستطلاع والإكتشاف: ويمكن تسميتها بالسياحة الجغرافية التي تهدف إلى التعرف على التضاريس والأماكن وتفاصيل الكون المختلفة، للتدابر في خلق الله تعالى وإبداعاته الكونية.
- سياحة ترويجية أو السياحة الترفيهية: والغاية منها هو الترويح عن النفس، لأن النفس تصاب بالملل والكلل.
- سياحة التأمل والمشاهدة: وتهدف إلى مشاهدة إبداعات الشعوب والأمم وتطورها سواء من الناحية المعمارية أو التكنولوجية.
- السياحة العلمية: غايتها هي الدراسة والاستزادة من العلم والمعرفة.
- السياحة الثقافية: لمشاهدة معالم تاريخية وحضارية.
- السياحة الدينية والإيمانية: والتي غايتها التعبد وتغذية الروح، وهي التي تكون في الأماكن المقدسة والبقاع الطاهرة.

3.2 مميزات السياحة الحلال:

ويصف مصطلح "السياحة الحلال" توافر أنشطة للمسلمين المسافرين أو المقيمين في دول خارج بيئتهم المعتادة، ليشاركوا في أنشطة تنشأ عن دوافع دينية، ومن المميزات هو وجود الفنادق الحلال، والنقل الحلال، والمطاعم الحلال، وعروض رحلات إسلامية، وتمويلا حلالا دون فوائد، ويمكن توضيح هذه المميزات فيما يلي:

- "الفندق الحلال" ويوصف بالمرفق الذي يوفر أماكن للصلاة وتحديد القبلة والطعام الحلال، ويفرض حظرا على الكحوليات، ويفصل بين الجنسين، مع وسائل أكثر للراحة، مثل وجود مصاحف قرآنية في الغرف، وسجاد الصلاة، بالإضافة إلى ملصق على سقف غرفة الفندق لإظهار القبلة.
- الطعام الحلال ويعد أحد أهم عناصر السياحة الإسلامية، حيث يمثل الحصول على الطعام قلقا للمسلمين خارج بلادهم، فلا يوجد تشريع محدد لحماية المستهلك المسلم خارج

منطقته، بسبب إحجام العديد من الحكومات عن المشاركة في الشؤون الدينية، ليكون الطعام الحلال قاصرا على محلات يملكها مسلمون، ويعتمد فيها المورد على نفسه، ما يعقد الأمور.(Fikert, 2016, p. 261)

- النقل الحلال فهو شركات الطيران والقطارات التي تقدم وجبات حلال للمسلمين.

4.2 أسباب الاهتمام بالسياحة الحلال:

يعتبر الاهتمام التجاري بالمستهلكين المسلمين يعكس حجمهم ونموهم وثراءهم المتزايد،إذ أن الاهتمام بـ "السياحة الحلال" ما زال يزداد يوما بعد يوم، وخصوصا بعد انتشار الوعي عما تفقده شركات السفر التقليدية من استهداف مختلف الفرص الاستثمارية المتاحة، وذلك لتجاهلها هذا النمط السياحي المميز لتزايد سكان الطبقة الوسطى المسلمين مع دخل متاح وإمكانية الوصول إلى معلومات السفر، فعدد المسلمين في العالم بلغ 1.6 مليار عام 2010، ومن المتوقع أن يصل هذا العدد إلى 2.8 مليار في عام 2050، أي حوالي 30% من إجمالي سكان العالم. ويعيش أكثر من 60% من المسلمين في آسيا والمحيط الهادي، و20% في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث يشكلون 93% من السكان المقيمين، و3% من المسلمين في أوروبا، و1% في أميركا الشمالية.

وكما يقدّر معيار التصنيف العالمي الإسلامي للسفر الإسلامي لعام 2016، فإن 117 مليون مسلم سافروا دوليا في عام 2015، وبحسب المجلس العالمي للسفر والسياحة فقد أنفق المسافرون المسلمون 238 مليار دولار أميركي في عام 2018، ما يدفع هيئات السياحة الوطنية في العديد من البلدان لإجراء بعض التغييرات لتلبية احتياجات المسلمين، مثل تقديم تطبيقات وأدلة لخيارات الطعام، ومواقع أماكن العبادة، والفنادق الحلال.

الجدول 1: تطور الزوار المسلمين خلال الفترة 2010-2020

	2010	2014	2020	توقعات النمو 2015-2020
مجموع الزوار المسلمين الوافدين	98	116	180	54,50
مجموع الزوار المسلمين الوافدين من OIC	53	64	98	51,87
مجموع الزوار المسلمين الوافدين من خارجOIC	45	52	82	57,75

Source : OIC, 2016 ,P01.

3. التجربة الماليزية

بدأت تجربة الترويج للسياحة الحلال في ماليزيا بشكل كثيف وناجح إبان تفجير البرجين في نيويورك، وما تلته من أزمات اقتصادية عالمية مكنت ماليزيا من ترتيب أوضاعها واستحداث سياحة بديلة، وهي سياحة الحلال لتكون أحد الوجهات السياحية الآمنة والمستقرة المرتكزة على سياحة الحلال.

فقد تمكنت من ابتكار آليات وماركات وشعارات وحملات إعلانية موجهة إلى شرائح السياح المحتملين من الدول الإسلامية والترويج لسياحة الحلال، وقد تزامن ذلك مع حشد الطاقات للبناء ولأعمار الكثيف وفي خلال أقل من عشر سنوات مضت تمكنت ماليزيا من تشييد بني تحتية وفوقية عظيمة جعلت من ماليزيا أحد أشهر الوجهات السياحية الإسلامية المرموقة والمطلوبة كونها مرتكزة على تقديم منتجات الحلال في المبيت والطعام وتمثيل التقاليد الإسلامية في الترحيب بالزوار وكرم الضيافة من منطلق القناعة بأهمية صناعة السياحة لتنمية بلادهم وكونها رافداٍ اقتصادياٍ يعود عليهم بخير، وعلى مدار ثماني سنوات، ظلت ماليزيا في مركزها الأول في المؤشر العالمي للسياحة الإسلامية، لتُبقي على موقعها باعتبارها أفضل وجهة للمسلمين حول العالم؛ وذلك منذ إصدار التقرير الأول للمؤشر عام 2011، وحتى تقرير الذي صدر في 2019.

لقد سبب الوباء عبئًا ثقيلًا على السياحة لأنها ترتبط بالسفر، ومع ذلك، فإن السفر قطاع مرن، فقد بدأ عام 2020 بإلغاء عدة رحلات وذالك نظرا للانتشار السريع ل COVID-19، وعلى الرغم من أنه لا يزال الكثير من الشكوك في معركة التغلب على الوباء، فقد بدأ عام 2021 بأخبار إيجابية عن الناجحين في تطوير واعتماد لقاحات مختلفة، نظرًا لأن متغيرات COVID-19 الجديدة تهدد الجهود المبذولة لاستئناف السياحة، فالجهود العالمية لتطعيم السكان لا يزال مفتاح التسريع الانتعاش السياحة.

سيصبح COVID-19 جزءًا من الحياة اليومية على المدى القصير إلى المتوسط، حيث أصبح التطعيم شرط خاص للسفر، إذ يعني انتعاش السياحة، فقد كان للوباء تأثير هائل على قطاع السفر، وانخفض عدد المسلمين الوافدين إلى 42 مليون في 2020 من أعلى مستوى على الإطلاق يقدر بـ 160 مليون في عام 2019، بينما تبدأ مرحلة التعافي هذه، فإنه يتوقع أن سوق السفر الإسلامي سيعود إلى المستويات جيدة بحلول عام (Bahardeen & Khan, 2021) 2023.

بالنسبة لنتائج GMTI 2021، تظل ماليزيا هي الوجهة الأولى على قمة الترتيب، متفوقة على الدول التي تحتوي على المواقع الأكثر قدسية في حياة المسلمين -المملكة العربية السعودية- جاء بسبب عدة عوامل مختلفة في مجالات مختلفة، ساهمت أخيرًا في وجود ماليزيا، وبقائها على قمة التصنيف.

فقد نما عدد المسافرين المسلمين الوافدين من حوالي 108 مليون في عام 2013 إلى 160 مليونًا في عام 2019، وهذا بمعدل نمو سنوي من 5 إلى7٪ خلال تلك الفترة.

نظرًا لأن الوباء كان له تأثير هائل على قطاع السفر، فقد انخفض عدد المسلمين الوافدين إلى 42 مليونًا في عام 2020، تم تنفيذ 90٪ من هذه الرحلات في الربع الأول من عام 2020 قبل أن تغلق معظم الوجهات حدودها، كما أنه من المتوقع أن تفتح الحدود الدولية تدريجياً في الجزء الأخير من عام 2021، تشير التقديرات إلى أن الزائر المسلم سيصل عدد الوافدين منهم إلى 26 مليون في عام 2021، ومن المتوقع أيضًا أن يتعافى سوق السفر الإسلامي بنسبة تصل إلى 80٪ في عام 2023.

1.3 عوامل نجاح التجربة الماليزية :

وقد ساعدت عدة عوامل على نجاح تجربة السياحة في ماليزيا وبلوغها مركز ريادي ضمن البلدان التي تروج لهذا النوع من السياحة مثل تركيا المغرب الإمارات والسعودية وغيرها وتتمثل هذه العوامل في نشر الأمن والاستقرار الاهتمام بالإنسان ورفاهيته وتطويره باعتباره ركيزة التنمية القضاء على الأمراض والأوبئة بمعالجات بيئية استراتيجية التطور في مجال التشريعات والقوانين والفتاوى الاعتماد على البحوث والمسوحات التسويقية توثيق العلاقات الدولية للتعاون وخاصة من خلال برنامج التعاون الفني الماليزي لوزارة الخارجية الاهتمام بالجامعات والمعاهد والمتاحف الإسلامية والمدن التاريخية الاعتماد على آلية التنمية المستدامة في استمرار الموارد الاقتصادية وحمايتها من النضوب لاستفادة الأجيال الحالية وبما لا يضر بحاجات وتطلعات الأجيال القادمة رصد الميزانيات والاعتمادات والصرف بسخاء على دعم شعار السياحة والذي يبرز ماليزيا كوجه سياحية إسلامية أسيوية رائدة تكريس جانب التعايش السلمي والتفاهم بين كل السكان دون تمييز وخلق البيئة والمناخ لتآخي المسلمين وغير المسلمين جعل الأولوية بالتمتع بالعديد من المزايا والفرص للدول المجاورة مثل سنغافورة وأند ونسيا وغيرها.

فوفقا للتجربة الماليزية فإن هناك شروطاً يلزم توفرها في المنشآت السياحية لكي ينطبق عليها معيار الحلال ففي مجال خدمات الإيواء مثلاً يستلزم حصول المنشأة على اعتماد من هيئة الإفتاء مع إجراء بعض الترتيبات لتهيئة المنشاة بوضع إشارات واضحة في الغرف تبين وجهة القبلة توفير سجادة للصلاة ومصحف في كل غرفة تعليق جدول أوقات الصلاة على حائط الغرف تخصيص مسجد في المنشأة أو جوارها أن يسمع صوت الأذان في كل إنحاء المنشأة توفير رشاشات مياه للوضوء بجانب المراحيض في الحمامات توقف الأنشطة التجارية خلال صلاه الجمعة تقديم أطعمه حلال من حيث الذبح وعدم احتواء الأطعمة على مواد مشتقه من مواد محرمه يجب أن يكون مقدمو الخدمة متدربين على فن تقديم الخدمة والضيافة الإسلامية توفير الخدمات والأجواء الرمضانية.

الجدول 2: أعداد السياح الوافدين إلى ماليزيا مقابل العائدات المالية السنوية

YEAR	TOURIST ARRIVALS	RECEIPTS (RM) MILLION
2000	10,221,582	17,335.4
2001	12,775,073	24,221.5
2002	13,292,010	25,781.1
2003	10,576,915	21,291.1
2004	15,703,406	29,651.4
2005	16,431,055	31,954.1
2006	17,546,863	36,271.7
2007	20,972,822	46,070.0
2008	22,052,488	49,561.2
2009	23,646,191	53,367.7
2010	24,577,196	56,492.5
2011	24,714,324	58,315.9
2012	25,032,708	60,556.7
2013	25,715,460	65,443.3
2014	27,437,315	71,998.8
2015	25,721,251	69,119.6
2016	26,757,392	82,098.2
2017	25,948,459	82,165.0
2018	25,832,354	84,135.2
2019	26,100,784	86,143.5

Source : Strategic Planning Division, Malaysia

سجلت ماليزيا 25،832،354 سائحًا وافدًا في عام 2018، بانخفاض نسبته -0.4٪ مقارنة بالفترة نفسها من عام 2017، الإنفاق السياحي، تلقت ماليزيا 84.1 مليار رينجيت ماليزي من عائدات السياحة، بزيادة قدرها 2.4٪. الزيادة في المقبوضات مستحقة إلى زيادة + 2.9٪ لنصيب الفرد من الإنفاق، ثم عادت لارتفاع نسبيا في 2019.

وقد تم تصنيف ماليزيا على أنّها الوجهة الأولى للمسافرين المسلمين وذلك للعام الثامن على التوالي، وقد أطلقت ماليزيا حملة تلقيح على المستوى الوطني، لا سيما أنها تستعدّ لاستقبال السيّاح على أن يتم فتح الحدود على مراحل متعدّدة، هذا وقبل تفشّي جائحة كوفيد-19 اعتاد السيّاح من كافة أنحاء العالم زيارة ماليزيا لاستكشاف معالمها الجميلة وتجربة كرم الضيافة فيها والانغماس في ثقافتها الغنية، وتطوق البلاد حاليًا لاستقبال المسافرين من جديد في مدنها الصاخبة وجزرها الهادئة على حدّ سواء، وفي هذا الإطار، أطلقت هيئة السياحة الماليزية حملة #اشتقنا_لكم (#WeMissYou) خصّيصًا لمنطقة الشرق الأوسط بهدف التعبير عن اشتياق ماليزيا للمسافرين وهم يتجوّلون في أرجاء أروع مواقع الجذب السياحي فيها، وقد وضعت هيئة السياحة الماليزية خطط سياحية قبل جائحة كورونا وما بعدها.

ففي العام 2019، استقبلت ماليزيا 309,224 سائحًا من منطقة الخليج، وقد بلغ إنفاقهم السياحي حينها 3,2 مليار رينغيت ماليزي (2,8 مليار درهم إماراتي) أي أن الإنفاق الفردي كان الأعلى مقارنةً بجنسيات السيّاح الأخرى. أمّا حاليًا، ونظرًا إلى وضع السفر الدولي الراهن، تتطلّع إلى العام 2025، العام الذي سوف يعود فيه السفر إلى طبيعته بالكامل.

وفيما تتجّه ماليزيا نحو حملة تلقيح وطنية ستشكّل ركيزة لإعادة فتح الحدود بشكل آمن والاستعداد لاستقبال السيّاح، فستعرض مرّة جديدة أمام المسافرين القادمين إليها وجهاتها المذهلة وتاريخها الغني وثقافتها الثرية.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم تصنيف ماليزيا مؤخرًا وللعام الثامن على التوالي الوجهة الأولى للمسافرين المسلمين، وذلك بناءً على عوامل متعدّدة ومنها على سبيل المثال توافر المأكولات الحلال وإمكانية الوصول إلى مرافق الصلاة وتقديم خدمات مناسبة للمسلمين في الفنادق كما والسلامة والأمن بشكل عام. ومع تزايد أعداد المسلمين الذين يسافرون حول العالم، من المتوقّع أن يرتفع الطلب على عروض السياحة الحلال بشكل كبير بمجرّد أن يستعيد قطاع السفر عافيته. ومن

جهتها، تدرك ماليزيا تمامًا احتياجات السيّاح القادمين، وهي تضمن بالتالي توفير الطعام الحلال بسهولة من خلال مجموعة من المطابخ المحلية والعالمية.

5. خاتمة:

تعتبر السياحة الحلال أحد أبرز أنواع السياحة نموًا في العالم بأكمله، وخاصةً في السنوات الأخيرة، ويقصد بهذا النمط السياحي الجديد الفنادق والمنتجعات السياحية التي تحرص على عدم تقديم أي برامج أو وجبات ومأكولات أو أنشطة مخالفة للشريعة الإسلامية.

وقد تأتي في صدارة الممنوعات المشروبات الكحولية، وصالات لعب القمار، والملاهي الليلية، ومرافق الترفيه المنفصلة للرجال والنساء والمناسبة للأُسر، بالإضافة إلى وجود مناطق شاطئية خاصة للنساء فقط، ومناطق شاطئية مختلطة للعائلات مع مراعاة السباحة بالزي الإسلامي.

وتشكل السياحة الإسلامية حوالي 10% من إجمالي قطاع السفر العالمي، ويساعد هذا المؤشر كلًّا من الوجهات السياحية وشركات الخدمات السياحية والمستثمرين على مراقبة نمو قطاع السفر وأدائه، في حين يمكن لكل منها تقييم التقدم الذي تحققه للوصول إلى السوق المتنامية بشكل منفصل.

وتُقدَّر رحلات السفر السياحية التي يقوم بها المسلمون حول العالم بما قيمته 220 مليار دولار سنويًّا تقريبًا، ومن المتوقع أن ينمو بزيادة تبلغ 80 مليار دولار بحلول عام 2026، لتصبح قيمة السياحة الإسلامية حينها حوالي 300 مليار دولار سنويًّا.

وفيما يخص الأعداد، فإن هناك حوالي 131 مليون سائح مسلم سنويًّا إلى دول مختلفة حول العالم، وذلك بزيادة 10 ملايين سائح على عددهم في عام 2016، والذي بلغ 121 مليون سائح فقط. ومن المتوقع أن يزداد في السنوات القادمة.

وتعتبر التجربة الماليزية أكثر التجارب نجاحا في السياحة الحلال فعلى مدار ثماني سنوات، ظلت ماليزيا في مركزها الأول في المؤشر العالمي للسياحة الإسلامية، لتُبقي على موقعها باعتبارها أفضل وجهة للمسلمين حول العالم؛ وذلك منذ إصدار التقرير الأول للمؤشر عام 2011، وحتى تقرير الذي صدر في 2019.

بالنسبة لنتائج GMTI 2021 ، تظل ماليزيا هي الوجهة الأولى على قمة الترتيب، متفوقة على الدول التي تحتوي على المواقع الأكثر قدسية في حياة المسلمين -المملكة العربية السعودية- جاء

بسبب عدة عوامل مختلفة في مجالات مختلفة، ساهمت أخيرًا في وجود ماليزيا، وبقائها على قمة التصنيف، وقد أطلقت ماليزيا حملة تلقيح على المستوى الوطني، لا سيما أنها تستعدّ لاستقبال السيّاح على أن يتم فتح الحدود على مراحل متعدّدة، بعد جائحة كوفيد-19.

6. قائمة المراجع:

1.6 المراجع باللغة العربية:

- بن صويلح.ل، بن النية. ع .(2021) .السياحة الحلال والتنمية المستدامة -قراءة في التجربة الماليزية .-مجلة دفاتر المتوسط ، المجلد 6، العدد 01.
- بن موسى. م .(2020) .إستراتجيات تسويق (السياحة الحلال، السياحة البيئية، السياحة الميسرة) كأحد آليات المعاصرة لترقية الوجهات السياحية ، عرض تجارب دولية .مجلة العلوم الإقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 12، العدد 06.
- دولي. س،و آخرون .تجارب ناجحة في تكريس مفهوم السياحة الحلال .المجلة العالمية للتسوق الإسلامي، المجلد 05، العدد 09.
- فلاق. ص .(2018) .السياحة الإسلامية كخيار إستراتيجي لتفعيل القطاع السياحي في الجزائر .*مجلة الباحث*، المجلد 18، العدد 01.
- هايل. ط .(2015) .إقتصاديات السياحة الحلال .مجلة العرب، المجلد 30، العدد 09.

2.6 المراجع باللغات الأجنبية:

- Bahardeen, F., & Khan, S. (2021). Global Muslim Travel INDEX 2021. Halal Trip . Crescent rating.
- Fikert, T. (2016). The role and potential of halal tourism in turkey: role, potentail development and sustainability, alternative tourism in turkey. Geo Journal Library , 121, PP:261.
- Ghwali, M. (March 2015). Understanding Islamic Halal Tourism Through Leiperrs Tourism System. SSRN Electonic Journal , 04.
- See, N. N., & Norlida, M. N. (2016, June 25). Exploring challenges and business strategie of Muslim women Entrepreneurs in halal Hospitality Industry: the Malaysiam Experience contemporary Issue and Developemment in the Global Halal Industry. 37-46. Kuala lumpur, Malasia: selected papers from the international halal conference.

- Sulhaini, S., & al, e. (2015, July 29-31). Developing Halal Tourist Destination:Investigating Lombok's Potentials from Destination Marketing Perspective. Mataram;Lombok.
- Teoman, D. (2011). Value of Islamic Tourism Offeringm: Perspectives from the Turkish Experience. Peper Presented at world islamic tourism forum, 12-13 Julay, p. 05. Kuala Lumpur.